

[٢]

أثر استخدام إستراتيجية التقويم التكويني
في تنمية تحصيل الدراسي
لطلاب الصف السابع في مادة اللغة العربية

د. عبد الله بليه حمد العجمي

معلم اللغة العربية

وزارة التربية - دولة الكويت

أثر استخدام إستراتيجية التقويم التكويني في تنمية تحصيل الدراسي لطلاب الصف السابع في مادة اللغة العربية

د. عبد الله بلييه حمد العجمي *

الملخص:

تهدف الدراسة الى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التقويم التكويني في تنمية التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية (القراءة، الكتابة) عند طلاب الصف السابع في مادة اللغة العربية بدولة الكويت، وقد بلغت عينة الدراسة (٤٤) طالباً من الصف السابع قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة عدد طلاب كل مجموعة (٢٢) طالباً، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث درس المجموعة التجريبية باستخدام التقويم التكويني، ودرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وأعد الباحث اختبارين (قبلي وبعدي) في اللغة العربية في مهارتي القراءة والكتابة، وقد توصلت الدراسة إلى فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٠١) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استخدام طريقة التقويم التكويني في تنمية التحصيل.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية التقويم التكويني - مادة اللغة العربية - التحصيل الدراسي.

* معلم اللغة العربية، وزارة التربية - دولة الكويت.

المقدمة:

تعد القراءة من أهم الوسائل التي تنقل إلينا ثمرات العقل البشري، وأنقى المشاعر الإنسانية التي عرفها عالم الصفحة المطبوعة، والقراءة تفيد الفرد في حياته؛ فهي توسع دائرة خبرته، وتفتح أمامه أبواب الثقافة، وتحقق التسلية والمتعة، وتهذب مقاييس الذوق، وتساعد في حل المشكلات، كما تسهم في الإعداد العلمي، وتساعد في التوافق الشخصي والاجتماعي (شحاتة، ٢٠٠٢)، وتزداد أهمية القراءة في المجتمعات بزيادة تعقدها فكلما تعقدت الثقافة وازدادت المخترعات والمبتكرات، زادت أهمية القراءة، ومع زيادة وسائل الاتصال الثقافي المتمثلة في الإذاعة والتلفزيون وغيرها، سوف تبقى القراءة الأداة الأساسية للنمو الشخصي والاجتماعي (طعيمة، ٢٠٠٠).

وإذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أهم أدوات التنقيب التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، فإن الكتابة من أعظم ما أنتجه العقل، ولقد ذكر علماء الأنثروبولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي (يونس، ٢٠٠٤)، والكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مفهومات ومشاعر، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع، وكثيراً ما يكون الخطأ في عرض الفكرة سبباً في قلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها (شحاتة، ٢٠٠٢) كما أن التعبير اللغوي يرتبط بفني الحديث والكتابة، فإذا ارتبط التعبير بالحديث فهو التعبير الشفوي، وإذا ارتبط بالتعبير بالكتابة فهو

التعبير الكتابي، والتعبير الكتابي يحقق وظيفتين من وظائف اللغة: الأولى: تسهيل الاتصال، وهو ما يطلق عليه التعبير الوظيفي، والثانية: إظهار المشاعر والأحاسيس، وهو ما يطلق عليه التعبير الإبداعي.

وفي إطار النظرة التكاملية للغة يتضح أن تدريب التلاميذ على الكتابة يتركز في العناية بثلاثة أنواع من القدرات، قدرة في الخط وقدرة في الهجاء، وقدرة في التعبير الكتابي الجيد، والعلاقة وثيقة بين القراءة والكتابة، وهذا الارتباط يرجع إلى وجود قدر من المهارات المشتركة بين العمليتين؛ فإذا كانت القراءة هي ينبوع الذي يستمد منه الإنسان ثقافته وأفكاره، فإن الكاتب يستفيد في كتابته من قراءاته للآخرين. ومن ثم كان أثر كل من القراءة والكتابة في الآخر قوياً وله أهميته.

مشكلة الدراسة:

يعاني معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من ضعف مخرجات المرحلة الابتدائية، وخاصة في القراءة والكتابة، وحقيقة أن الواقع الحالي لتدريس القراءة والكتابة في مدارسنا يؤكد أن هناك قصورا في أداء الطلاب، فما زال المعلم يعتمد على الطريقة التقليدية التي تؤدي إلى إحباط التلاميذ وعزوفهم عن ممارسة مهارات القراءة والكتابة بطريقة سليمة. فتدريس القراءة في مدارسنا غالباً يستخدم القراءة الجهرية، وهي تؤدي بالأسلوب الآلي الذي ينفر التلاميذ من القراءة، ولا يشجعهم عليها خارج المدرسة، ويندر أن يطالب المعلم تلاميذه بالقراءة صامتة، وإن فعل فعلى طريقة غير سليمة لا تؤدي إلى الغرض المقصود من القراءة (شحاتة، ٢٠٠١)، وبالرغم من الأهمية الكبرى للقراءة الصامتة إلا أنه

يلاحظ عدم اهتمام مدارسنا بهذا النوع من القراءة ولا بطريقة تدريسها، ويكاد عمل المعلم يقتصر على شرح بعض الألفاظ اللغوية أو التراكيب الصعبة التي يشتمل عليها الدرس (مدكور، ٢٠٠٠)، وممارسة القراءة الصامتة والقراءة الجهرية يحتاج إلى مراجعة؛ فهي تؤدي داخل جدران الفصل في مواقف صناعية بعيدة عن مواقف الممارسة الحيوية التي يمارس فيها المتعلم شكلي القراءة الصامتة والجهرية، يضاف إلى ذلك أن القراءة الصامتة لا يركز فيها على المهارات المعنية بتنميتها، كذلك القراءة الجهرية؛ فهي لا تعدو أن تكون تكراراً مملاً لا هدف من ورائه، كما أنها تسير حسب الخطوات (قم - اقرأ - اجلس) (شحاتة، ٢٠٠٢)، وعلى وجه التحديد فإن القراءة عملية عقلية، يحتل التفكير معظم جوانبها: فهي تعرف واستيعاب ونقد للمقروء، وتفاعل معه؛ بغية الاستفادة منه والإضافة إليه (فضل الله، ٢٠٠١)، والهدف من كل قراءة فهم المعنى، كما أن النمو المستمر في القراءة عملية ذات أشكال كثيرة، والهدف منها فهم الأفكار، ويعتمد النجاح في هذه العملية على دافعية مناسبة وخلفية أساسية من المفاهيم، ويعتمد كذلك على مهارة إدراك الكلمة، وعلى القدرة على فهم وحدات فكرية أكبر (يونس، ٢٠٠٤)، والفهم أساس عملية القراءة؛ فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح، وهذا الفهم القرائي لا يحدث فجأة، لأنه ليس عملية سهلة ميسورة تنتوقف عند حد التعرف على الرموز المكتوبة والنطق بها، وإنما هو عملية معقدة تسير في مستويات متباينة وتتطلب قدرات وإمكانات عقلية، وتحتاج إلى كثير من المران والتدريب وإعمال الفكر والتفسير والتحليل والموازنة والنقد، كما أن فهم وتفسير المواد المقروءة، وإدراك العلاقات بين الكلمات والجمل والفقرات من المهارات الأساسية للقراءة، وأن اكتساب

التلميذ لتلك المهارات يمهد له السبيل لكي يستوعب ما يقرأ ويفهم ما يقرأ فهما سليماً، ويصل من خلال قراءته السليمة إلى الأفكار التي يريد الكاتب أن ينقلها (مصطفى، ١٩٩٩)، ومن ثم يمكن القول إن الفهم القرائي أساس لتعلم المقرء؛ فهو ضمان للارتقاء بلغة المتعلم، وبالتالي فإن تنمية مهاراته تحتاج إلى اهتمام مستمر.

ويؤكد قحوف ٢٠٠٧ أن هناك مشكلات يعاني منها الطلاب

منها:

- كثرة الأخطاء النحوية والإملائية.
- إهمال الترتيب المنطقي بين الأفكار، وعدم مراعاة تسلسلها، وكذلك ترابطها.
- عدم الحرص على تقسيم الموضوع إلى فقرات، بحيث تقع كل فكرة مهمة في فقرة مستقلة.
- نفور كثير من التلاميذ من دروس التعبير وعدم تحمسهم لها، وهروبهم من الكتابة.

بناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في ضعف مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف السابع، والافتقار إلى طرق التدريس التي تنمي التحصيل الدراسي عند الطلاب، وحقيقة أن الطلاب الضعاف في اللغة العربية بحاجة إلى رعاية خاصة تتناسب مع إمكانياتهم للتعامل مع جوانب القوة وتعزيزها ومعالجة مواطن الضعف والتغلب عليه، بالإضافة إلى تبني الاستراتيجيات التعليمية وأساليب ملائمة لهم تساعد في تحصيلهم وفقاً لقدراتهم الفعلية، حيث يرى بوتير إلين Potter Ellen (1996) أن اهتمام المعلم بطرائق التدريس يزيد من دافعية طلابه نحو التعلم وتقبل توجيهاته ويزيد من تفاعلهم وجدانياً وسلوكياً، مما يعني زيادة

في تحصيلهم وفي قدرتهم على إنجاز ما يوكل إليهم من أعمال، لذلك اختار الباحثون إستراتيجية التقويم التكويني كإستراتيجية تعليمية تساعد على نمو التحصيل الدراسي وعلاج الضعف الدراسي في فروع مادة اللغة العربية، وتوصل قحوف (٢٠٠٧) إلى أن أكثر من نصف عدد المعلمين لا يستخدمون مهارات الفهم القرائي ومهارات الكتابة، وأنهم يستخدمون طرق التدريس التلقائية التي تعتمد على المحاضرة، ولا يستخدمون طرق تدريس حديثة تقوم بتنمية هذه المهارات، الأمر الذي يدعو إلى القيام بدراسة حالية لتنمية مهارات الفهم القرائي ومهارات الكتابة لتلاميذ الصف السابع، لأنهما من أكثر المهارات اللغوية استخداماً في المواقف اللغوية الحياتية، ولأن هذه المهارات تساعد في تحصيل المواد الدراسية المختلفة، ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في صورة سؤال رئيس هو: ما أثر استخدام إستراتيجية التقويم التكويني في تنمية تحصيل طلاب الصف السابع بدولة الكويت في تنمية التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التقويم التكويني في تنمية التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية (القراءة، الكتابة) عند طلاب الصف السابع في مادة اللغة العربية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في كبر حجم المشكلة حيث جاء في تقرير مكتب التربية بالولايات المتحدة الأمريكية بأن ٥٠.٢٧% من التلاميذ

يعانون من مشكلات في التعلم (قحوف ٢٠٠٧) تلك المشكلات التي يمكن أن تمثل السبب الرئيسي للفشل المدرسي، كما أن الإخفاق المبكر في القراءة والكتابة يمكن أن يقود الطالب إلى العديد من أنماط السلوك اللاتوافقي، والقلق، والافتقار إلى الدافعية، ونقص الشعور بالكفاية الذاتية التي تترك بصماتها على مجمل شخصيته.

- تقديم تصور تطبيقي لمساعدة المعلمين على التعامل مع الطلاب ضعاف التحصيل في مادة اللغة العربية، فضلاً عن ندرة الدراسات التي بحثت أثر التقويم التكويني في تنمية التحصيل الدراسي عند الطلاب الضعاف في مادة اللغة العربية.

مصطلحات الدراسة:

١ - التحصيل الدراسي:

مجموع الخبرات التي يكتسبها طلاب الصف السابع في مادة اللغة العربية (القراءة والكتابة)، ويقاس التحصيل بدرجة الطالب في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث لغرض الدراسة.

٣ - إستراتيجية التقويم التكويني:

إستراتيجية فاعلة تجعل معظم التلاميذ متقنين للدرس بدرجة لا تقل عن ٨٠%، وذلك باستخدام مجموعة اختبارات بنائية وفقاً لإستراتيجية "بلوم" التي تعتمد على التقويم المستمر باستخدام الاختبارات البنائية والمعالجة الصحيحة للأخطاء، وإعطاء كل تلميذ الوقت الكافي للتعلم، وفق قدراته واستعداداته ودوافعه.

حدود الدراسة:

أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢، في مدرسة "عيد بداح المطيري" بدولة الكويت، وقد أجريت الدراسة على طلاب الصف السابع في مادة اللغة العربية.

الإطار النظري:

أولاً: مهارات اللغة العربية:

القراءة:

تعرف القراءة على أنها تفسير للرموز المكتوبة وتحويلها إلى معان وأفاف مكتوبة.

كما تعتمد القراءة على النظر للرموز وتحليلها تحليلاً عقلياً استنتاجياً لهذه الرموز، فهي عملية معقدة لأن الغاية من القراءة فهم المقروء كلياً وليس مفردات دون ربط شامل للمادة المقروءة (النهدي، ٢٠٠٤).

والقراءة في رأى الكثير من الباحثين عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات (الزيد ١٩٩٧) ولقد مر مفهوم القراءة بمراحل متعددة فالقراءة تبدأ بالتعرف، والفهم، والنقد، والقراءة لحل المشكلات، ثم القراءة الابتكارية.

والقراءة ليست مجرد تعرف الرموز المكتوبة (الحروف والكلمات)، وإنما هي سلسلة مترابطة من العمليات الحسية والمعرفية والوجدانية، فهي

تشمل عمليات: الانتباه، والإدراك، والتذكر، والفهم، والتذوق، والانفعال، ومن الأسس التي يجب أن يبنى عليها تعليم القراءة فضلاً عن تعلم مهاراتها الأساسية: أن يكون منهج القراءة منهجاً شائقاً مثيراً لرغبة التلميذ ومحفزاً له نحو القراءة، وان يراعي المنهج الفروق الفردية بين التلاميذ، وأن يشعر التلميذ بمقدار تقدمه ونجاحه في تعلم القراءة (الحسن، ٢٠٠٥).

الكتابة:

يرى يونس (١٩٩٨) أن تدريب التلاميذ على الكتابة يركز في العناية بثلاثة أنواع من القدرات، قدرة في الخط، وقدرة في الهجاء، والإملاء وقدرة في التعبير الكتابي الجيد سواء كان إبداعياً أم وظيفياً. ومن المتطلبات الأساس لتعليم الكتابة ما يتعلق بشخصية التلميذ كاكتمال النضج العصبي لديه، ومدى نضجه الانفعالي حيث يشعر التلميذ بسعادة حين يجد لتخطيطاته معنا يدركه الآخرون. كما ترتبط الكتابة بالإضافة إلى ما تقدم بقدرة الطفل على التركيز والانتباه، وبمستوى نضجه العقلي وبتجاه التلميذ نحو استخدام يده اليمنى أو اليسرى، كما ترتبط الكتابة بمستوى نضج التلميذ على ضبط حركاته، فضلاً عن أهمية التأزر البصري الحركي في الكتابة (الحسن، ٢٠٠٥).

وتشمل الكتابة كلاً من حسن الخط من حيث الوضوح والسرعة والجمال، كما تشمل مهارة الكتابة الإملاء الذي يعد مقياساً دقيقاً لمستوى المتعلم (يونس ١٩٩٨)، وتتمثل مظاهر صعوبات الكتابة كما يراها العجمي (٢٠٠٧) في مظهر أو أكثر مما يلي: العجز عن التعبير عن المعاني والأفكار كتابياً، كتابة الجمل أو المفردات أو الحروف بشكل

معاكس (من اليسار إلى اليمين)، كتابة الكلمات بترتيب غير صحيح حتى عند نسخها Word order، الخلط في الكتابة بين الأحرف المتشابهة، اعوجاج الكتابة وعدم انتظامها، تشتت وعدم تجانس الخط في الحجم والشكل، كثرة الأخطاء الإملائية وشيوعها.

أنشطة القراءة والكتابة المرتبطة بمنهج الصف السابع:

اعتمد البحث الحالي على موضوعات المنهج المقررة على تلاميذ الصف السابع؛ حيث تم تحويلها إلى أطر تضم أنشطة قرائية وكتابية يتدرب الطلاب من خلالها على مهارات الفهم القرائي ومهارات الكتابة. وذلك من خلال الأنشطة التالية: (قحوف ٢٠٠٧)

- ١- قيام التلاميذ بقراءة قصيدة شعرية عن إنقان العمل والإجابة عن الأسئلة التي تدور حولها.
- ٢- قيام التلاميذ بقراءة قصة تتناول إحدى البطولات، والإجابة عن الأسئلة التي تدور حولها.
- ٣- قيام التلاميذ بجمع صور ترتبط بمعالم الكويت وأماكنها التاريخية وكتابة تعليق عنها.
- ٤- قيام التلاميذ بقراءة أخبار من الصحف حول أهمية الرياضة وفوائدها للإنسان.
- ٥- قيام التلاميذ بقراءة كتاب يتناول العادات النافعة والضارة، ومناقشته، وعرضه.
- ٦- قيام التلاميذ بجمع معلومات عن الصحة وفوائدها للإنسان

وأيضاً يتم تدريب التلاميذ على: كتابة فكرة في فقرة- كتابة قصة- كتابة موضوع- تلخيص موضوع؛ بحيث يتدرب التلاميذ من خلالها على: تحديد أركان الجملة- انتقاء الكلمات المناسبة للموقف- تضمين الموضوع الأقوال والكلمات المأثورة- استخدام الفصحى المبسطة- استخدام القواعد النحوية استخداماً سليماً وكتابة كل فكرة في فقرة- ترتيب الأفكار- وضوح الأفكار- استخدام الأدلة والبراهين- استخدام أدوات الربط المناسبة وكتابة مقدمة للموضوع- كتابة خاتمة للموضوع- استخدام نظام الفقرات- استخدام علامات الترقيم. وذلك من خلال الأنشطة التالية:

- ١- قيام التلاميذ بكتابة فقرة تتناول العمران في الكويت.
- ٢- قيام التلاميذ بكتابة موضوع يتناول أهمية العمل وإتقانه.
- ٣- قيام التلاميذ بكتابة قصة لبطل ضحى بروحه من أجل وطنه، وخاصة في معركة التحرير.
- ٤- قيام التلاميذ بكتابة جمل تبين أهمية الكويت ومكانتها السامية عبر التاريخ.
- ٥- قيام التلاميذ بكتابة موضوع يتناول فكرة من الأفكار مثل الرياضة وفوائدها للإنسان.
- ٦- قيام التلاميذ بكتابة ملخص لكتاب يدور حول أهمية الصحة للفرد والمجتمع.
- ٧- قيام التلاميذ بكتابة بعض الحلول المقترحة للعادات الضارة.
- ٨- قيام التلاميذ بوصف بعض الصور والتعليق عليها.
- ٩- قيام التلاميذ بكتابة فقرة بدون علامات ترقيم، ثم يتبادلون كتابة علامات الترقيم بها.

ثانياً: التقويم التكويني:

١- ماهية التعلم للإتقان:

هو أسلوب يعتمد على رغبة المتعلم الجادة في الرقي بمستوى أداء ممارسته لمهارة ما، كما يمكن تعريفه بشكل أكثر تحديداً على أنه مستوى مرتفع للأداء يحدد طبقاً لمستوى التعلم الخاص بكل طالب؛ وحددته عديد من الدراسات بمستوى أداء ٨٠% فأكثر (الدريديري ١٩٩٩).

٢- مبادئ التعلم للإتقان: (عبيد ٢٠٠٥).

- لارتقاء بمستوى أداء المتعلم في عدد من قدراته الخاصة دون مقارنته بأقرانه.
- تحديد احتياجات المتعلم المراد تعلمها بدقة قبل بدء العمل.
- تحديد مداخل التعلم التي تلائم قدرات المتعلم واستعداداته.
- الاهتمام بكل من التعزيز الإيجابي والتغذية الراجعة والتقويم المستمر للوصول بالمتعلم إلى درجة الإتقان.

٣- استراتيجية التعلم للإتقان: (العجمي وآخرون ٢٠١٢، العريفي،

١٤٢٨هـ)

يتضمن الإعداد للتنفيذ الفعلي لإستراتيجية التعليم للإتقان في

الفصل الدراسي ما يلي:

أولاً: أن يؤمن المعلم بفرضية "يلوم أن جميع الطلاب أو معظمهم يستطيعون إتقان جميع أو معظم أهداف التعلم المدرسي الذي يقدم لهم. كما عليه إن يتبنى وبقناعة راسخة إستراتيجية التعلم للإتقان، ويعمل على إنجاز ما يلي:

- تحديد الأهداف السلوكية لمادة هذا المقرر التعليمي.
 - تحديد مادة ومحتوى المقرر التعليمي الذي سيتعلمه التلاميذ في الفصل الدراسي.
 - تصميم اختبار نهائي يقيس عينة ممثلة لأهداف محتوى المقرر التعليمي على أن يطبقه على تلاميذه بعد انتهائهم من تعلم المقرر في نهاية الفصل الدراسي.
 - تحديد معيار إتقان الأداء للاختبار، حيث تم تحديد ٨٠% كحد أدنى لدرجة للإتقان.
- ثانياً: الإعداد لتعليم محتوى المقرر التعليمي: ويتحقق ذلك في الآتي:

- تجزئة محتوى المقرر وتحديد الأهداف السلوكية لكل جزء.
- تصميم اختبار بنائي يحدد فيه معيار إتقان الأداء.
- إعداد مواد مساعدة، ووسائل تعليمية، وتطوير خبرات إثرائية خاصة بكل جزء.
- تطوير مجموعة من الأساليب التصحيحية (العلاجية)، غير التي سبق أن استخدمت في التعليم الجماعي الأولي، وذلك لمراعاة الفروق الفردية، ومساعدة التلاميذ على تحقيق كل هدف من أهداف الاختبار البنائي.
- تكرار ذلك مع بقية الأجزاء التي سبق تحديدها.

الدراسات السابقة:

دراسة العجمي والظفيري والمطيري (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان في تنمية التحصيل

الدراسي عند تلميذات صعوبات التعلم في مادة اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت. وقد استخدم الباحثون المنهج التجريبي، وتكونت المجموعة التجريبية من (٢٣) تلميذة، والمجموعة الضابطة من العدد نفسه (٢٣)، وقد أظهرت الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في كل من (القراءة، الفهم القرائي، التعبير، الكتابة) عند تلميذات المجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي، كما كشفت الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات اللغة العربية (القراءة، الفهم القرائي، التعبير، الكتابة) بين تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية إستراتيجية التعلم للإتقان في تنمية التحصيل الدراسي لمهارات اللغة العربية عند التلميذات ذات صعوبات التعلم في اللغة العربية.

دراسة العريفي (١٤٢٨ هـ) والتي هدفت لمعرفة فاعلية استراتيجية التعلم للإتقان وأثرها في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مقرر التفسير، وذلك بتحقيق مستوى إتقان لا يقل عن ٨٠%. شكلت عينة الدراسة من (٢٥) طالباً كمجموعة تجريبية درست بطريقة التعلم للإتقان والقائمة على التقويم التكويني. وشكلت المجموعة الضابطة من (٢٦) طالباً درسوا بالطريقة الإلقائية. وقد كشفت الدراسة عن فاعلية إستراتيجية التعلم للإتقان في زيادة التحصيل الدراسي، وفي الاحتفاظ بالتعلم.

دراسة قحوف (٢٠٠٧) والتي هدفت لمحاولة التعرف على واقع تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي قام بدراسة استطلاعية عن طريق إعداد استبانة وجهت إلى عشرين معلماً

من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في شكل مقابلة شخصية، وقد تم التوصل إلى أثر الأنشطة اللغوية المرتبطة بملفات الإنجاز في تنمية مهارات الفهم القرائي ومهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

دراسة عبد القادر (٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلى تعرف فعالية برنامج مقترح في الأنشطة القرائية لتنمية الأساليب الأدبية الكتابية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية استخدام الأنشطة القرائية المختلفة في تنمية الأساليب الأدبية لدى التلاميذ عينة الدراسة.

دراسة قحوف (٢٠٠٤) هدفت الدراسة إلى تعرف مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي والميول القرائية من خلال المكتبة المدرسية- كنشاط لاصفي- لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي والميول القرائية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التعبير الكتابي ومقياس الميول القرائية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

دراسة اللميع والعجمي (٢٠٠٣) والتي هدفت إلى تنمية مستوى التحصيل الدراسي ومعالجة بعض صعوبات التعلم اللغوية (القراءة الجهرية السليمة) في مقرر تلاوة وتجويد القرآن الكريم، للصف الثاني الثانوي باستخدام إستراتيجية التقييم التكويني للوصول إلى درجة الإتقان. تكونت العينة من (٧٣) طالباً، منهم ٢٩ يعانون من صعوبة القراءة. وقد

قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. جاءت المجموعة التجريبية من (٣٥) طالباً منهم (١٤) من ذوي صعوبات التعلم. وجاءت المجموعة الضابطة من (٣٨) طالباً منهم (١٥) من ذوي صعوبات التعلم. وبرهنت الدراسة تطور مستوى وتحصيل الطلاب من ذوي صعوبات التعلم من المجموعة التجريبية وتحسن درجاتهم في التحصيل الأكاديمي في تلاوة وتجويد القرآن الكريم مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.

دراسة حمادة (٢٠٠٣) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام الاختبارات التكوينية على زيادة التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم على التلاميذ. إذ تكونت عينة الدراسة من (٣٧) تلميذاً كمجموعة تجريبية، درست بطريقة التعلم للإتقان القائمة على الاختبارات التكوينية، و(٣٨) تلميذاً كمجموعة ضابطة درست بالطريقة التلقائية. وأثبتت الدراسة الأثر الموجب للاختبارات التكوينية على زيادة التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم على التلاميذ في تدريس وحدة المقادير الجبرية للصف الثاني الإعدادي.

دراسة صلاح (٢٠٠٢) هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح في تنمية آداب ومهارات القراءة بالمكتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية آداب ومهارات القراءة بالمكتبة، وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لطلاب عينة البحث لصالح القياس البعدي.

قام برون وليني ونانسي (2001) Brown Lynne, & Nancy بدراسة كشفت عن قدرة التقويم التكويني على تنفيذ المنهج بشكل فاعل، حيث قام الباحثون بدراسة تجريبية طبق فيها التقويم التكويني والتقويم

التقليدي في مادة التربية الصحية على مجموعتين (تجريبية وضابطة). وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في نمو التحصيل الدراسي عند الطلبة من خلال التقويم التكويني.

كما اجري بلاك وهاريسون (2001) Black & Haarryson دراسة لقياس مدى فاعلية أسلوب التقويم التكويني كوسيلة لإتقان التعلم في تدريس مادة العلوم وبالتحديد في ثلاثة محاور هي:

١- الأسئلة الحوارية.

٢- جودة هذه الأسئلة.

٣- التغذية الراجعة للواجبات المنزلية.

وقد أكدت الدراسة فاعلية أسلوب التقويم التكويني في التدريس وإتقان التعلم. كما رصد المعلمون تغيراً واضحاً وإيجابياً في تحصيل الطلاب وشعورهم بمسؤولية التعلم.

وأبرزت حمادة (٢٠٠٠) أثر استخدام إستراتيجيتي "بلوم" و"كلير" للتعلم للإتقان في تدريس القسمة للصف الخامس الابتدائي، وأكدت الباحثة فاعلية الاستراتيجيين في الوصول لمستوى الإتقان، وذلك من خلال دراسة أعدتها لهذا الغرض. صممت الباحثة دليلاً للتلاميذ في وحدة القسمة، ودليلاً آخر للمعلم وكراسة نشاط باستخدام إستراتيجية بلوم. كما صممت الباحثة دليلاً آخراً وكراسة نشاط باستخدام إستراتيجية "كلير"، وأعدت الباحثة اختبارات تشخيصية، بالإضافة الى ثلاثة دروس علاجية، واختبار تحصيلي للذكاء. وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية بلوم للإتقان والمجموعة التي استخدمت استراتيجية "كلير" على المجموعة الضابطة. وتفوقت

المجموعة التي استخدمت إستراتيجية "بلوم" على المجموعة التي استخدمت إستراتيجية "كيلر".

وعزت الباحثة ذلك إلى الدور الفاعل لاستخدام التغذية الراجعة في إستراتيجية "بلوم" حيث يتاح من خلالها توضيح الخطأ وشرح أسبابه وتصحيحه من المعلم.

دراسة الفرخ (١٩٩٨) هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام النشاط المدرسى فى تنمية مهارات التعبير الكتابى الإبداعى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح فى النشاط فى تنمية مهارات التعبير الكتابى الإبداعى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى.

أجرى الشيخ (١٩٨٦) دراسة للمقارنة بين طريقتي "بلوم" وطريقة "كيلر" في استخدام التقويم التكويني في نمو التحصيل الدراسي عند كل من الطلاب والطالبات. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- ١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات بين درجات البنات والبنين في كل من الإستراتيجيتين.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات الذكور والإناث باستخدام إستراتيجية "بلوم" لصالح الإناث.
- ٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث باستخدام إستراتيجية "كيلر".

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من الدراسات السابقة أهمية وفاعلية البرامج التدريسية في تنمية التحصيل الدراسي لكثير من المواد العلمية وخاصة مادة اللغة العربية.

كما يتبين فاعلية التقويم التكويني بما يحويه من تقويم مستمر يعتمد على تجزئة المنهج وتقديم اختبارات مستمرة بمصاحبة التغذية الراجعة في زيادة التحصيل الدراسي عند الطلاب بغض النظر عن المادة العلمية.

وقد أبرزت تلك الدراسات أهمية ودور بعض الأساليب المتبعة في استراتيجية التقويم التكويني حيث أكدت تلك الدراسات أهمية استخدام التقويم التكويني في تنمية التحصيل الدراسي، كما بينت دراسة الشيخ (١٩٨٦)، ودراسة حمادة (٢٠٠٠)، الأثر الإيجابي لاستراتيجية "بلوم" في التعلم للإتقان باستخدام التقويم التكويني.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي لمناسبته لهدف الدراسة، حيث هدفت الدراسة لمعرفة أثر استراتيجية التقويم التكويني على تنمية الكتابة عند الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

عينة الدراسة:

وقد بلغت عينة الدراسة الإجمالية (٤٤) طالباً، في الصف السابع.

وقد قسم الباحث العينة إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، في كل مجموعة (٢٢) طالباً، وذلك بعد أن أختارهم الباحث من بين ٤ فصول للصف السابع في مدرسة عيد بداح المطيري، الواقعة في منطقة القرين بمحافظة مبارك الكبير.

وقد قام الباحث بتدريس الفصلين المتكافئين كمجموعتين تجريبية وضابطة.

أدوات الدراسة:

اختبارات التحصيل الدراسي:

١- الاختبار التحصيلي القبلي Pre- Test:

تم وضع هذا الاختبار من قبل الباحث، في محتوى مادة اللغة العربية فيما يخص القراءة والكتابة وذلك في محتوى الكتاب للفصل الدراسي ويتكون الاختبار من (٢٠) سؤالاً، موزعة بالتساوي على فروع الاختبار، بواقع (١٠) أسئلة في اختبار القراءة، ويقابلها (١٠) أسئلة في اختبار الكتابة.

ولحساب صدق وثبات الاختبار قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها ٢٥ طالباً ثم قام بحساب الصدق والثبات للاختبار.

قام الباحث بحساب صدق الاختبار عن طريق صدق المحكمين حيث بلغ عددهم ٥ محكمين وقد تم اعتماد نسبة ٨٠% كنسبة لقبول السؤال، أما ثبات الاختبار فقد تم حسابه باستخدام معامل ثبات "الفكرونهاج" حيث بلغ ذلك المعامل (٠.٨١١) مما يدل على ثبات الاختبار.

٢- اختبار التحصيل البعدي Post- test :

قام الباحث بتصميم هذا الاختبار في محتوى مادة اللغة العربية الذي تمت دراسته أثناء فترة التجربة، بما يحقق فرعي المادة (القراءة، الكتابة)، ويتكون الاختبار من (٢٠) سؤالاً، بواقع (١٠) أسئلة للقراءة، ويقابلها (١٠) أسئلة للكتابة.

وقد قام الباحث بحساب صدق الاختبار عن طريق صدق المحكمين حيث بلغ عددهم ٥ محكمين وقد تم اعتماد نسبة ٨٠% كنسبة لقبول السؤال، أما ثبات الاختبار فقد تم حسابه باستخدام معامل ثبات "الفكرونباخ" حيث بلغ ذلك المعامل (٠.٧٤٢) مما يدل على ثبات الاختبار.

إجراءات تنفيذ التجربة:

١- قام الباحث بتطبيق التجربة في المدرسة التي يدرس فيها، حيث يقوم الباحث بتدريس ٤ فصول من الصف السابع، وبعد إجراء الاختبار الأول على جميع طلبة الصف السابع، تم تحديد فصلين متكافئين في درجات الطلاب.

٢- بدأت التجربة بعد مضي أول أسبوع من بداية الفصل الدراسي الثاني، واستمرت عشرة أسابيع، درس طلاب المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية التي تعتمد على المعلم كمحاضر، ودرست المجموعة التجريبية بطريقة التقويم التكويني.

٣- طبق اختبار تحصيلي في فرعي مادة اللغة العربية (القراءة، الكتابة) في بداية ونهاية التجربة على المجموعتين الضابطة والتجريبية.

٤- تطبيق طريقة التقويم التكويني باستخدام إستراتيجية "بلوم" كما في الخطوات التالية:

- قام الباحث بتجزئة محتوى المادة العلمية إلى ثمانية أجزاء، وتحديد أهداف كل جزء ومدة تدريسه على الا يتجاوز كل جزء منها حصتين لكل موضوع دراسي.
- إلقاء محاضرة من قبل الباحث على المجموعة التجريبية لمدة ٣٠ دقيقة، عن طريقة وفلسفة التعلم للإتقان، وبيان وأهميتها، وعرض بعض التجارب الناجحة التي طبقت استراتيجيّة التعلم للإتقان.
- بعد الانتهاء من تعليم الجزء الأول المحدد والمكون من مجموعة من الدروس المتسلسلة يطبق الباحث اختبار التقويم التكويني، لمعرفة مستوى كل طالب.
- في حال عدم إتقان بعض الطلاب لبعض الأهداف، يقوم الباحث بالتغذية الراجعة لذلك الطالب. ويرشده إلى استخدام الوسائل والأساليب التصحيحية (العلاجية) المعدة مسبقاً، والتي منها: التغذية الراجعة، وتبيان أسباب الخطأ، والتدريس القردي.
- طبق الباحث الاختبار النهائي بعد الانتهاء من تعليم كل المحتوى الدراسي الذي تم اختياره للتجربة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences لإدخال بيانات الدراسة وتحليلها وفقاً لبعض العمليات الإحصائية لهذا البرنامج.

نتائج الدراسة:

حتى يتم التحقق من فاعلية استراتيجية التقويم التكويني في تنمية التحصيل الدراسي، قام الباحث بإجراء المقارنات التالية:

١- نتائج الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في موقف الاختبار القبلي في التحصيل الدراسي.

٢- نتائج الفروق بين موقف الاختبار القبلي وموقف الاختبار البعدي في التحصيل الدراسي للمجموعة التجريبية، حتى يتم الكشف عن مدى التغير الذي طرأ على كل مجموعة من مجموعات الدراسة بعد انتهاء فترة التجربة.

٣- نتائج الفروق بين موقف الاختبار القبلي وموقف الاختبار البعدي في التحصيل الدراسي للمجموعة الضابطة، حتى يتم الكشف عن مدى التغير الذي طرأ على كل مجموعة من مجموعات الدراسة بعد انتهاء فترة التجربة.

٤- نتائج الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في موقف الاختبار البعدي في التحصيل الدراسي حتى يتم الكشف عن مدى الفروق التي طرأت بين المجموعتين.

وفيما يلي عرض ومناقشة نتائج تلك المقارنات:

أولاً: نتائج الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في موقف الاختبار القبلي في التحصيل الدراسي.

للتحقق من تكافؤ المجموعتين في التحصيل، قام الباحثون باستخدام اختبار (ت) T-Test لبحث الفروق بين المجموعتين، والجدول التالي يبين هذا التحليل:

جدول رقم (١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي للتحصيل الدراسي

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)	الدلالة
	ع	م	ع	م		
الاختبار التحصيل الدراسي	٤.٥٦	١٣.١٢	٤.٣٣	١٢.٨٨	٠.٤٤٥	٠.٧١٠

يتبين من خلال الجدول السابق، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين، مما يعني تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة التحصيل الدراسي.

ثانياً: نتائج الفروق بين موقف الاختبار القبلي وموقف الاختبار البعدي في التحصيل الدراسي للمجموعة التجريبية، حتى يتم الكشف عن مدى التغير الذي طرأ على كل مجموعة من مجموعات الدراسة بعد انتهاء فترة التجربة.

للكشف عن الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي في التحصيل الدراسي عند المجموعة التجريبية

المتغيرات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة ت	الدلالة
	ع	م	ع	م		
الاختبار التحصيلي	٤.٥٦	١٣.١٢	١.٨٠	١٩.٥٨	١٢.٢٥	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ بين الاختبارين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل الدراسي للغة العربية، ومن خلال المتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق كانت لصالح الاختبار البعدي، وهذا يدل على أن الطلاب قد تحسن أدائهم باستخدام استراتيجية التقويم التكويني.

ثالثاً: نتائج الفروق بين موقف الاختبار القبلي وموقف الاختبار البعدي في التحصيل الدراسي للمجموعة الضابطة، حتى يتم الكشف عن مدى التغير الذي طرأ على كل مجموعة من مجموعات الدراسة بعد انتهاء فترة التجربة.

للكشف عن الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي في التحصيل الدراسي عند المجموعة الضابطة

المتغيرات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة ت	الدلالة
	ع	م	ع	م		
الاختبار التحصيلي	٤.٣٣	١٤.١١	٤.٤١	١٤.١١	٠.٦٢١	٠.٦٥٠

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الاختبار القبلي والبعدي لدى المجموعة بالضابطة، مما يعني عدم نمو المجموعة الضابطة التي اتبعت الطريقة التقليدية في التدريس.

رابعاً: نتائج الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في موقف الاختبار البعدي في التحصيل الدراسي حتى يتم الكشف عن مدى الفروق التي طرأت بين المجموعتين. للكشف عن الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في موقف الاختبار البعدي في التحصيل الدراسي قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل الدراسي

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	الدلالة
	ع	م	ع	م		
الاختبار التحصيلي	١٩٠.٥	١٠.٨٠	١٤٠.١١	٤٠.٤١	٣.٥١	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وبعد الرجوع إلى المتوسطات الحسابية يتبين أنها دالة لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية استراتيجية التقويم التكويني في تنمية التحصيل الدراسي في مهارات مادة اللغة العربية عند طلاب الصف السابع.

مناقشة النتائج:

تدل نتائج الدراسة على فاعلية استراتيجية التقويم التكويني في تنمية التحصيل الدراسي عند طلاب الصف السابع في مادة اللغة العربية، وخاصة في القراءة والكتابة، وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع

نتائج عدة دراسات أثبتت فاعلية تلك استراتيجيات التعلم للإتقان القائم على التقويم التكويني مثل دراسات: العجمي وآخرون ٢٠١٢، العريفي ١٤٢٨هـ، اللميع والعجمي ٢٠٠٣، Polly 2011، green 2010، Mercer, et al 2001، Mahapatra 2010

ولعل السبب يرجع في فعالية هذه الاستراتيجية إلى ما توصل إليه

العجمي وآخرون ٢٠١٢ من حيث:

- إيمان المعلم بقدرة الطلاب على التحصيل الجيد، مما يجعل أكثر حرصاً على بلوغ جميع الطلاب مستوى الإتقان.
- . وضوح أهداف التجربة في أذهان الطلاب منذ بدايتها.
- تجزئة المنهج إلى وحدات مستقلة صغيرة، لكل منها أهدافها الخاصة، ساعد على تسلسل وتدرج النمو المعرفي عند الطلاب بما يحقق الأهداف التعليمية، وبالتالي تكامل النواتج التعليمية من معارف ومهارات واتجاهات.
- استخدام الاختبارات القصيرة بعد كل درس أو درسين، يجعل المعلم يتحقق من مدى تحقق الأهداف، ومناسبة المحتوى للطلاب، ومدى فاعلية الأساليب والوسائل ونجاحها.
- استخدام المعلم التغذية الراجعة لتحديد أوجه القصور عند الطلاب. فالتغذية الراجعة تساعد في التشخيص الجيد لضعف الطالب وتكثفه أوجه القصور.
- استخدام تفريد التعليم من خلال الالتقاء بالطالب الذي لم يصل إلى مرحلة الإتقان في جلسة خاصة، للتعليم أو مراجعة مهارة محددة، وخاصة أن فلسفة تفريد التعليم تقوم على اعتبار أن كل طالب له كيانه المستقل وقدراته واستعداداته الخاصة التي يتفرد بها عن زملائه،

وبالتالي فإن هذه الجلسة تكون علاجاً مباشراً مخصصاً لاستكمال التمكن من تلك المهارة.

• أن استراتيجية التقويم التكويني ساعدت الطلاب على التعلم، وذلك من خلال المشاركة النشطة، والتركيز على تدريس كل طالب باستخدام الأسلوب الفردي المناسب له، وهذا ما يتفق مع الرؤية التربوية المعاصرة في تعليم التلميذ كيف يتعلم.

وحقيقة أن نجاح العملية التعليمية يقوم بالدرجة الأولى على فاعلية المعلم ومدى تحميله للمسئولية، وذلك من حيث استشعاره للمسئولية الذاتية، والأمانة الملقاة على عاتقه، فإن لم يكن عند المعلم الدافع الذاتي فإن المسئولية الخارجية من قبل الموجهين ومسئولي الوزارة لا تجدي نفعاً، فالمعلم هو سيد الموقف من حيث التجديد في طرق التدريس ومراعاة الفروق بين الطلاب بما تسمح به قدرات كل منهم، فضلاً عن تبعات ذلك من التحضير والاستعداد النفسي والبدني، وحسن العلاقة الاجتماعية بالطلاب.

التوصيات:

- إقامة دورات تدريبية للمعلمين حول استراتيجية التقويم التكويني، وكيفية إعداد الاختبارات التكوينية.
- إعادة بناء المناهج وفقاً للاختبارات التكوينية.
- تضمين دليل المعلم بعض طرق التدريس الحديثة وعلى رأسها استراتيجية التقويم التكويني.
- إعطاء وقت مستقطع في أثناء الدوام المدرسي لإلتقاء المعلمين بالطلبة الضعاف.
- تعميم استراتيجية التقويم التكويني على مراكز تقوية الطلبة الضعاف.

المراجع:

- إسماعيل محمد الدديري (١٩٩٩). أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم من أجل الإتقان في تنمية الكفايات التدريسية لدى الطلاب المعلمين. مجلة البحوث في التربية وعلم النفس. جامعة المنيا. العدد ٤ المجلد ١٣.
- أكرم قحوف (٢٠٠٤). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير والميول القرائية من خلال المكتبة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة من جامعة طنطا.
- أكرم قحوف (٢٠٠٧). أثر الأنشطة اللغوية المرتبطة بملفات الإنجاز (البورتفوليو) في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة دكتوراه غير منشورة من جامعة عين شمس.
- تاج السر الشيخ (١٩٨٦). التقييم التكويني كإستراتيجية تعلم للإتقان. رسالة ماجستير غير منشورة في جامعة عين شمس.
- حسن شحاتة (٢٠٠١). قراءات الأطفال. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- حسن شحاتة (٢٠٠٢). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. طه القاهرة: الدار المصرية.
- حمد العجمي، ومحمد الظفيري، ومعصومة المطيري (٢٠١٢). أثر استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان في تنمية تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي ذوات صعوبات التعلم في مهارات اللغة العربية. مجلة دراسات الخليج العربي.
- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٠). الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية- إعدادها- تطويرها- تقويمها. القاهرة. دار الفكر العربي.

- شافية الزيد (١٩٩٧). استخدام طريقة التدريس المباشر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات ذوات صعوبات القراءة في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. البحرين. جامعة الخليج العربي.
- صلاح الفرخ (١٩٩٨). برنامج مقترح في النشاط المدرسي لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. من جامعة المنوفية.
- عبد الرحمن حمد العريفي (١٤٢٨هـ). أثر استخدام استراتيجية التعلم للإتقان في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي (شرعي) والاحتفاظ بالتعلم في مقرر التفسير. رسالة ماجستير غير منشورة في جامعة الملك سعود.
- عبدالله بليه العجمي (٢٠٠٧). الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي لدى الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة في جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- علي أحمد مذكور (٢٠٠٠). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- فائزة أحمد حماده (٢٠٠٠). أثر استخدام استراتيجيتي بلوم وكثير للتعلم للإتقان في تدريس القسمة للصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أسيوط. مصر.
- فتحي يونس (١٩٩٨). اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية. القاهرة. جامعة عين شمس. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس.

- فتحي يونس (٢٠٠٤). استراتيجية تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة: كلية التربية.
- فهد اللميع، وحمد العجمي (٢٠٠٣). التقويم التكويني وأثره على تنمية التحصيل الدراسي وعلاج بعض صعوبات التعلم الأكاديمية في مقرر تلاوة وتجويد القرآن الكريم بمدارس ثانوية المقررات بدولة الكويت. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد ٨٩. ص ص ١١٢-١٤٧.
- فهيم مصطفى (١٩٩٩). مهارات القراءة (قياس وتقويم). القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- محمد عبد الله عبيد (٢٠٠٥). فعالية نموذج مقترح للتدريس المصغر مبني على التعلم للإتقان في تدريب معلمي التعليم الصناعي أثناء الخدمة على احتياجاتهم من كفاءات التدريس التروية والتخصصية. المجلة العلمية. جامعة أسيوط. مجلد ٢١. العدد ١. يناير ٢٠٠٥. ص ص ٣٤٤-٣٩٢.
- محمد فضل الله (٢٠٠١). مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الامارات العربية المتحدة. مجلة القراءة والمعرفة. العدد السابع. يوليو.
- نوره النهدي (٢٠٠٤). القراءة وصعوبات التعلم. الدمام: العبيكات. ص ٦٩.
- هشام الحسن (٢٠٠٥). طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. عمان: دار الثقافة.
- Green, Alisha K. (2010). Comparing the Efficacy of SRA Mastery and Guided Reading on Reading Achievement in Struggling

- Readers. Pro Quest LLC. Dissertation. Walden University.
- Mahapatra, M (2010). Remediating Reading Comprehension Difficulties: A Cognitive Processing Approach. Reading Psychology. V.31 n5 P.P.428-453
 - Mercer, C. D., Campbell, K. U., Miller, MD., KD., and Lane, H.B. (2001). The Effect of Reading Fluency Intervention for Middle Schoolers with Specific Learning Disabilities. Learning Disabilities Research & Practice. 4. P.P.197- 189.
 - Polly, G (2011). The Effects of the Leaps Reading Program on Students with Severe Reading Disabilities as a Secondary Reading Intervention in an Impoverished Setting. Ph. D Dissertation. Francis Marion University.
 - Potter, E. (1996). Children's Goals and Standards for Work Evaluation in a First Grade classroom. New York University of South Carolina.